

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

والخصمة الشديد الخصومة والهاء تقع في نعت المذكر بمعنى المبالغة والتأكيد .
والحطمة أصله من الحطم وهو الكسر .

قال أبو عبيدة يقال للرجل الكثير الأكل إنه لحطمة والحطمة اسم جهنم لأنها تحطم ما قذف فيها .

وقولها أحمر المأكمة فإن المأكمتين لهما بين العجز والمنتين وفيها لغتان مأكمة ومأكمة قال العجاج ومأكمت يرتجن وربما ولم ترد حمرة ذلك الموضع بعينه وإنما أرادت حمرة ما دونها من سفلة وهي مما يسب به فكنت بها عنه .

وفيه وجه آخر وهو أن تكون أرادت حمرة البدن كله وهي لا توجد غالبا في الصرخاء من العرب وإنما تشيع الحمرة وتغلب في الهجناء وفيمن أعرقت فيه الإمام منهم .

وقولها محزون الهزمة فإنها تريد هزمة الصدر وهي الوقبة التي بين الصدر والعنق تريد أن ذلك الموضع منه حزن خشن وهذا كقول المرأة لامرء القيس إنك ثقیل الصدر خفيف العجز ويجوز أن يكون أرادت به خشونة الملمس من بدنه أجمع من الهزم وهو غمرك الشيء تهزمه بيدك هزما